



أثر إستراتيجية مثلث الاستماع في التمثيل المعرفي للمعلومات لدى طالبات الصف الخامس العلمي في الأدب والنصوص*

الباحثة هدى عبد الكريم محسن الزهيري أ.د. ياسر خلف رشيد الشجيري
مديرية تربية الأنبار جامعة الأنبار- كلية التربية للعلوم الإنسانية
المستخلص

هدف البحث إلى التعرف على أثر إستراتيجية مثلث الاستماع في التمثيل المعرفي من خلال عينة البحث التي تكونت من (٦٢) طالبة من طالبات الصف الخامس العلمي الأحيائي في مدرسة ثانوية الرجاء للبنات في مدينة الرمادي/ مركز محافظة الأنبار للعام الدراسي ٢٠١٨-٢٠١٩م، وزعن بالتساوي إلى مجموعتين تجريبية وضابطة بواقع (٣١) طالبة في كل مجموعة، ثم كافأت الباحثة بين المجموعتين إحصائياً في مُتغيرات (العُمر الزمني، واختبار الذكاء، واختبار القدرة اللغوية، واختبار معلومات سابقة)، وقد أعدت مقياساً للتمثيل المعرفي للمعلومات تألف من (٣٦) فقرة وزعت بالتساوي على (٦) مجالات، علماً أن بدائل المقياس (دائماً، غالباً، أحياناً، نادراً، أبداً)، وأعطيت الدرجات (١،٢،٣،٤،٥) على التوالي، وقد تحققت من صدق المقياس وثباته، وبعد تطبيق المقياس على طالبات المجموعتين أظهرت النتائج: يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللواتي درسن بإستراتيجية مثلث الاستماع ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللواتي درسن بالطريقة الاعتيادية في مقياس التمثيل المعرفي للمعلومات لصالح طالبات المجموعة التجريبية.

الكلمات المفتاحية: مثلث الاستماع، التمثيل المعرفي للمعلومات، الأدب والنصوص

The effect of the listening triangle strategy on the cognitive representation of information among fifth-grade students in literature and texts

Prof. Dr.Yasir K. Rashed

Researcher Huda A. M

University of Anbar

Anbar Directorate

College of Education for Humanities

ed.yasser.rasheed@uoanbar.edu.iq

Abstract

* بحث مستل من رسالة ماجستير



The aim of the research is to identify (the effect of the triangle strategy in listening to the cognitive representation of information among students of the fifth grade in literature and texts), The research sample consisted of (62) female students of the fifth grade of biological sciences in the secondary school of Raja for girls in Ramadi / Al Anbar province for the academic year 2018-2019. They were equally divided into two experimental and control groups with 31 students in each group. Between the two groups statistically in the variables (age, intelligence test, language ability test, and previous information test), and a measure of the cognitive representation of the information consisted of 36 paragraphs distributed evenly over 6 domains. Sometimes, rarely, never), and grades (1,2,3,4,5) were given on the Wali, has verified the validity of the scale and stability, and after applying the scale to the students of the two groups showed the results: There is a statistically significant difference between the average scores of the experimental group students who studied the listening triangle strategy and the average scores of the students of the control group who studied the normal method in the cognitive representation measure for the benefit of the students of the experimental group.

Keywords: listening triangle, knowledge representation of information, literature and texts

مشكلة البحث :The Problem of the Research

إن واقع تدريس الأدب والنصوص لا يؤهل الطلبة علمياً وأدبياً ويعدّهم إعداداً صحيحاً لأنه يحصرهم في فضاء تجريدي داخل المدرسة ويبعدهم عن مجالات المعرفة والخبرة، ويكتفي باتباع طرائق تدريس يطغى عليها الطابع التقليدي بالاعتماد على التلقين من المدرس والاسترجاع والحفظ من الطلبة، ويكاد دور المدرس يقتصر على نقل المعلومات وتيسيرها للطلبة. (جناني، ٢٠١٨، ص ٥٦٦).

وجرت العادة بين مدرسي اللغة العربية ومدرساتها عند تدريس النصوص الأدبية للصف الخامس العلمي أن يقرأ المدرس النص على طلابه ثم يأخذ في شرح كلماته التي تحتاج إلى شرح، ثم يشرح النص بعد ذلك بيتاً إن كان شعراً، وفقرة فقرة إن كان نثراً، والطلاب حينذاك ينصتون محاولين أن يفهموا مما يلقيه عليهم من أفكار، وقد يدفع النقوق أو غيره بعضهم إلى المناقشة، وقد تكون مناقشة قصيرة ليس فيها شيء من إظهار ذاتية الطالب، بل كل ما فيها



هو محاولة الفهم لهذا الذي يلقيه المدرس؛ وهذا راجع إلى استعمال طرائق تدريس لا تتناسب مع خصوصية المادة، أو استعمال أسلوب في التدريس لا يؤلف بين النص وقلوب الطلاب ولا يكشف عما يفيض به النص من ألوان الجمال الفني الذي يستهويهم ويدفعهم إلى الإقبال عليه. (الجبوري والمرزوك، ٢٠١٥، ص ١٦٢).

من خلال خبرة الباحثة في تدريس اللغة العربية في المدارس الثانوية لاحظت وجود مشكلات تدريسية متعددة، تسهم بدور مباشر في التقليل من فاعلية التدريس، فالطالبة في المراحل التعليمية تشكو من دراسة النصوص الأدبية التي ازدحمت بمعاني المفردات والجماليات، وتحليلات النص التي تقوم على ساق الحفظ غالباً، فضلاً عن الفقر البالغ لديهنّ في استخراج جماليات النص، ومن أهم الأسباب التي ذُكرت في مجال ضعف تحقق الأهداف المرجوة من تدريس الأدب، تقليدية طرائق التدريس المستعملة وافتقارها إلى مقومات تحفيزهنّ على التفكير؛ فطرائق التدريس المتبعة في تدريس الأدب والنصوص لا تتعدى طريقة المحاضرة أو المناقشة، والمدرسة تتحمل العبء الأكبر في عمليتي التدريس والشرح؛ فهي تُلقي الموضوع المقرر طوال الدرس مع بعض الملاحظات الخاصة بالدرس إلى جانب أسئلة معينة للمراجعة والتطبيق في نهايته، حتى أصبحت تلك الطرائق مدعاة للملل من لدن الطالبات لأنها خالية من أية إثارة لتفكيرهنّ، ويظهر ذلك بوضوح في ضعف قدرة أغلب المدرسات على تحريك الدافعية عند الطالبات بشكل حقيقي ومستمر، وتركيز جهودهنّ على أسلوب واحد في التدريس، ونادراً ما يستعملنّ طرائق وأساليب أخرى فاعلة، وأكد كثير من المتخصصين في التربية والتعليم أن أغلب الطرائق المتبعة حالياً تُعيق نمو الإبداع وتشجع الحفظ والتقليد؛ وقد زارت الباحثة ميدانياً عدداً من المدارس الثانوية والإعدادية في مدينة الرمادي، والتقت بمدرسات اللغة العربية للصف الخامس العلمي، وقد أكدن على انخفاض مستوى تحصيل طالباتهنّ في الأدب والنصوص، وقد عزت البعض منهن هذا الانخفاض إلى النصوص المختارة في كتاب الأدب والنصوص وما تتصف به من صعوبة في اللفظ، وغموض في المعاني، وغياب جمال فكرة والعاطفة والخيال والأسلوب الموسيقي؛ مما يؤدي إلى انصرافهن عن حفظ تلك النصوص وفهمها وتدوقها، إذ يعدّونها من الواجبات الثقيلة، ولا يولونها إلا اهتماماً قليلاً، والسبب قد يرجع إلى أن أغلبهن يعدّنّ الحفظ من أصعب العمليات الذهنية، أو أن النص الأدبي المطلوب حفظه منهن جافّ صعبٌ وذلك يؤدي إلى غياب



عنصر مهم من العناصر التي تُعينهن على الفهم والتذوق وهو عنصر التشويق؛ كما عزت بعض المدرسات هذا الانخفاض الى طرائق التدريس الاعتيادية المتبعة في التدريس التي لا تجدي نفعاً، فتحوّلت طرائقهن إلى عادات رتيبة ما إن تركنها استوحشن لها، وأكدن أن التقصير لا يتحملنه لوحدهن؛ الطرائق والإستراتيجيات الحديثة في التدريس تحتاج إلى تدريب وممارسة ضمن برامج أو ندوات ومحاضرات تطويرية معدّة من لدن المديريات العامة لتربية أو الوزارة، وهذا ما يفقده قسم الإعداد والتدريب في مديرية تربية الأنبار.

يتضح للباحثة مما تقدم أن هناك مشكلة وهي ضعف الطالبات في الأدب والنصوص، وأن أغلب طرائق التدريس تتسم بالطابع الاعتيادي من حيث إلقاء الدروس على الطالبات مما تجعلهن مستمعات "متلقيات" للمعلومات ومن ثم اعتمادهن على غيرهن وتضعف فيهن روح الإبداع وعملية التفكير، لذلك كان لزاماً على من يهّمه شأن اللغة العربية وطرائق تدريسها أن يبحث عن الاتجاهات الحديثة في تدريسها عامة والأدب والنصوص خاصة، وعليه اختارت الباحثة إستراتيجية مثلث الاستماع لتدريس الأدب والنصوص لطالبات الخامس العلمي لمعرفة أثرها في تمثيلهن المعرفي للمعلومات؛ وترى ضرورة توظيف دراستها وتوجيهها الجهود العلمية الرامية إلى حل مشكلة تدريس الأدب والنصوص في إطار التربية الحديثة وبناء شخصية الطالبة المتعلمة بجوانبها عامة وجعلها قادرة على التعامل في مختلف المواقف والمعارف واتخاذ القرارات المناسبة بشأن العديد من المشكلات التي تواجهها في دراسة الأدب والنصوص في الصف، ومن هنا تظهر الحاجة إلى تطوير عملية تدريس الأدب والنصوص وتحسينها للسير في تعليمها على وفق أفضل الأساليب التي تيسرها وتساعد على النجاح في تدريسها، ومنها اعتماد استراتيجيات حديثة في تدريسها، وترى الباحثة أن اختيارها إحدى استراتيجيات التعلم النشط وهي (إستراتيجية مثلث الاستماع) ستنجح للطالبات الفرصة الجيدة للمشاركة والتفاعل في دروس الأدب والنصوص وبإمكانهن إنشاء أو تعديل معرفتهن فيه.

ومن هنا تتحدد مشكلة البحث من الإجابة عن السؤال الآتي:

ما أثر إستراتيجية مثلث الاستماع في التمثيل المعرفي للمعلومات لدى طالبات الصف

الخامس العلمي في الأدب والنصوص ؟

أهمية البحث :The significance of the research



تواجه البشرية تطورات علمية فاقت ما سبقتها من تطورات على مرّ العصور، ويتطلب مواجهتها وجود قاعدة علمية قوية الأساس تؤهل مجتمعنا لمواكبة التغيرات السريعة التي تنتج عنها وتؤهلها إلى الاسهام في إحداث هذه التغيرات، إذ تقع على التربية المسؤولية الرئيسة بوصفها الأداة القادرة على تطوير إمكانيات المتعلمين بما يمكنهم من التعامل مع هذه التطورات العلمية. (رزوقي وعبد الكريم، ٢٠١٥، ص ١١).

وعليه اتجهت التربية الحديثة نحو الطالب من خلال تفعيل دوره التعليمي ومشاركته الفعّالة، فضلاً عن اهتمامها الواضح بإستراتيجيات التدريس الحديثة التي تراعي مستوى نمو الطلبة وحاجاتهم وميولهم وقدراتهم وخبراتهم السابقة، وإثارة اهتمامهم نحو المادة الدراسية، فطرائق التدريس الجيدة والفعّالة هي التي يكون فيها نشاط الطلبة محورياً وأساسياً مع اقتصار دور المدرس على المتابعة والتوجيه. (شناوة وعبد الأمير، ٢٠١٩، ص ١٧-١٨).

ولا تستطيع التربية تحقيق أهدافها في المجتمع إلا بوسيلة اتصال يمكن عن طريقها تطبيق النظم التعليمية العلمية ألا وهي اللغة، فهي ليست مجرد وسيلة للتعبير أو التواصل أو شكل لموضوع أو وعاء خارجي لفكرة أو لعاطفة أو إشارة إلى فعل، بل إنها وعي الإنسان بكيونته الوجودية، وبصيرته التاريخية، وبهويته الذاتية والاجتماعية والقومية وكيته الإنسانية، وبواسطتها يتواصل الناس فيما بينهم، فتبنى المجتمعات وتقوم الأمم. (الجعفر، ٢٠١٤، ص ١٤٧).

وقد ميّز الله (ﷻ) الإنسان من غيره من مخلوقاته باللغة، فلولاها لما ارتقت الأمم وتطوّرت؛ فهي من أكبر النعم التي أمتنّ الله بها على الإنسان، قَالَ تَعَالَى: ﴿الرَّحْمَنُ ۙ عَلَّمَ الْقُرْآنَ ۚ خَلَقَ الْإِنْسَانَ ۚ عَلَّمَهُ الْبَيَانَ ۚ﴾ (الرحمن: ١-٤)، فبدونها يبقى الإنسان بعيداً منفصلاً عن مجتمعه، ولولاها لضاعت الأمم بأسرها، فمن المسلّم به "أن اللغة هي ظل حياة الأمة والمرآة التي تبدو فيها حال تلك الأمة وما هي عليه من سمو أو ركود، وهي الوسيلة الوحيدة التي تسجل بها الأمة علومها وتدوّن أدبها وتكتب تأريخها وتستوعب نتاج عقول أبنائها في مختلف نواحي النشاط البشري، لذا فهي ألزم لوازم الأمة الحية المستقلة التي تشعر بوجودها وتحس بكرامتها". (إسماعيل، ٢٠١٢، ص ٢٩).

وقد لاحظ أحد الحكماء قبل آلاف السنين قيمة اللغة ووجوب العناية بها، فقال كلمته المأثورة: " لو أُتيح لي الحكم لبدأت بإصلاح اللغة فهي أداة الرسائل السماوية والمذاهب



الدنيوية، والمعاملات الإنسانية، وهي العملة الأدبية الأزلية المتداولة بين الناس جميعاً". (الشلاه، ٢٠١٦، ص ٨٦١).

ويرى علماء النفس أن اللغة هي الوسيلة التي يمكن بواسطتها تحليل الصورة الذهنية إلى أجزائها وتركب هذه الصورة مرة أخرى في أذهاننا أو أذهان غيرنا من طريق وضع هذه الأجزاء في تركيب خاص، واللغة في نظرهم جوهر التفكير، لأنها أداة الفكر للوصول إلى المدركات وفي القيام بالعمليات العقلية جميعها. (عبد عون والطار، ٢٠١٧، ص ٢٢).

وكان نزول القرآن الكريم باللغة العربية حدثاً جليلاً امتازت به من اللغات الأخرى، قَالَ تَعَالَى: ﴿وَأَنزَلْنَاهُ لَتَنَزِيلُ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٩٢﴾ نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ ﴿١٩٣﴾ عَلَى قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنذِرِينَ ﴿١٩٤﴾ بِلسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ ﴿١٩٥﴾﴾ (الشعراء: ١٩٢ - ١٩٥)؛ فعلى لسانها يقول "حافظ إبراهيم":

وَسِعَتْ كِتَابَ اللَّهِ لَفْظاً وَغَايَةً
وَمَا ضُفَّتْ عَنْ آيٍ بِهِ وَعِظَاتٍ
فَكَيْفَ أَضِيقُ الْيَوْمَ عَنْ وَصْفِ آلَةٍ
وَتُنْسِيقُ أَسْمَاءٍ لِمُخْتَرَعَاتٍ ؟

وإن اختيارها من الله (ﷻ) لتكون لغة آخر رسالة سماوية لبني البشر دليل على رجاحتها وقدرتها على حمل المعاني الإلهية، وتوصيلها إلى بني آدم بلسان عربي وصفه (ﷻ) بالإبانة، قَالَ تَعَالَى: ﴿وَلَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ إِنَّمَا يُعَلِّمُهُ بَشَرٌ لِّلسَّانِ الَّذِي يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أَعْجَمِيٌّ وَهَذَا لِسَانٌ عَرَبِيٌّ مُبِينٌ ﴿١٩٣﴾﴾ (النحل: ١٠٣). (فرمان وعودة، ٢٠١٦، ص ٥٧١).

وقد اكتسبت اللغة العربية هذا الاسم من الإعراب أو العروبة أو العروبية أي إنها لغة الفصاحة والبيان والوضوح لذلك سُمي العرب أنفسهم عرباً وسموا سائر الأمم أعاجم أي إن كلامهم غير مفهوم؛ كما أنها لغة عميقة الجذور وارفة الظلال باسقة الأفنان إنها الدوحة الشامخة في رياض لغات العالم، وقد حافظت على نضارتها وحيويتها وقدرتها على العطاء والإبداع، في حين ذبلت شقيقاتها من اللغات وأفلت نجومها كاليونانية واللاتينية وغيرهما، وكان للقرآن الكريم الأثر البارز في الحفاظ عليها وصونها وبقائها من الاندثار والضياع والحفاظ على مكانتها وصمودها في وجه الرياح العاتية، ولها مكانة خاصة لا تشاركها فيها أية لغة أخرى في العالم، بوصفها لغة القرآن الكريم، ويجب أن نحرص عليها حرصنا على حفظ القرآن الكريم وفهمه. (مصطفى، ٢٠١٤، ص ٥١).



إن من حق العربية علينا أن نخلص لها وأن نبذل الجهود لرفع شأنها وسيادتها في مجتمعنا العربي، ويحثنا الثعالبي في كتابه "فقه اللغة وسر العربية" على حب العربية والعناية بها بقوله: "من أحب الله أحب رسوله محمد (ﷺ)، ومن أحب الرسول العربي أحب العرب، ومن أحب العرب أحب العربية التي بها نزل أفضل الكتب على أفضل العجم والعرب، ومن أحب العربية عني بها وثابر عليها، وصرف همته إليها. (الدهلكي، ٢٠١٨، ص ٢٢).

واعتادت مدارسنا على تدريس اللغة العربية مقسمة على فروع، وكل منها يأخذ حظه من المنهج والطريقة والوقت مستقلاً عن بقية الفروع، لكن مهما اختلفت فروع اللغة من حيث الأهداف والطريقة والمحتوى إلا إنها كلها تهدف إلى تمكين المتعلم من اللغة تعبيراً، كما تخدم المواد الدراسية الأخرى. (العرنوسي والطائي، ٢٠١٩، ص ٥١).

فالأدب فرع من فروع اللغة العربية وركن من أركانها، وهو بمثابة عماد مرصوص لحفظ كيائها، وهو ميزان القدرة على استعمال الألفاظ بنحو جيد وصحيح، وهو رأس الفنون ويحتوي على ألوان من صنع الخيال وعليه قالوا " اطلبوا الأدب فإنه مادة للعقل، ودليل على المروءة، وصاحب في الغربة، ومؤنس في الوحشة، وحلية في المجلس، ويجمع لكم القلوب المختلفة ". (الجبوري والسلطاني، ٢٠١٣، ص ٢٤٨).

والأدب من الفنون الإنسانية التي يتخذها الأديب تعبيراً عما يجيش في صدره من أفكار أو خواطر أو عواطف بما يترك أثراً في القارئ والمستمع. (زاير وداخل، ٢٠١٣، ص ٧١).

والأدب من الفنون الراقية التي تؤدي إلى إحداث المتعة والتأثير في نفس المتلقي، ويشبه العمل الأدبي بضوء سراج يخرج منه ويتسلل حتى يصل إلى نفس القارئ. (عبد الباري، ٢٠١٦، ص ٢٠١).

والأدب هو الثمرة العليا لتجارب الحياة الإنسانية، ودراسته هي دراسة الحياة أولاً وأخيراً، ولا يستوعبه مذهب معين، ولا تحده حدود جامدة ولما كانت الحياة في تفاعل ونمو مستمر فالأدب سيبقى وجه الحياة ومرآتها، وهو رسالة الحياة التي توحى بها شعراً أو نثراً على السنة المختارين من أصفيائها ويبقى الأدب حبيباً للنفس ضيقاً على السمع لا يملّه الإنسان ولا يسأمه الذوق ولا يكرهه القلب؛ لأنه حديث الوجدان وهمس الخاطر وللخاطر ومناجاة الروح للروح والأدب جمال في الفكرة وجمال في الخيال وجمال في الأسلوب، فهو يعنى بجمال

الروح ويعنى بجمال الطبيعة ،وله صلته الوثيقة بمجالات الفكر كالفنون والعلوم المختلفة التي تدرس حياة الإنسان والمجتمعات.(عبد عون والعتار، ٢٠١٧، ص ٢٩).

وللأدب أهمية كبيرة لطلبة المرحلة الثانوية على وجه الخصوص، فمن خلاله يثبت الطلبة ذاتهم، وتشبع رغباتهم في الإحساس باستقلاليتهم، بما يقدمه الأدب لهم من أدوار بطولية في القصص، وتجارب الأدباء والشعراء التي يتعلم منها بعض القيم والمثل العليا والخصال الحميدة لتصبح جزءاً من شخصيتهم، كما يسهم في ملء أوقات فراغهم وتجديد نشاطهم الذهني، وتوصلهم بتراث آبائهم وأجدادها، ودفعهم إلى البحث في مصادر الثقافة العربية مما ينمي لديهم حب القراءة والمطالعة، ويزيد من ثروتهم اللغوية، ويمدهم بألفاظ وأساليب وتراكيب وأفكار جديدة ومعانٍ مبتكرة، واستعمال اللغة العربية استعمالاً صحيحاً في القراءة والكتابة، وقد حظي باهتمام كبير من الباحثين، وحاز مكانة متميزة في مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها، لدوره في توجيه طلبة المرحلة الثانوية وصياغة شخصيتهم.(حمادي، ٢٠١٤، ص ١٢٣).

ويُعدّ التدريس نشاطاً متواصلاً يهدف إلى إثارة التعليم وتسهيل مهمة تحقيقه، ويتضمن مجموعة من الأفعال التواصلية والقرارات التي يتم استثمارها وتوظيفها بكيفية مقصودة من المدرس الذي يعمل وسيطاً في إطار موقف تربوي تعليمي، ويفترض التربويون أن التدريس علم له طرائقه وتقنياته، وأشكال تنظيم مواقفه التي يتفاعل معها الطلاب بغية تحقيق أهداف منشودة، وعليه فإنه عملية تفاعلية من العلاقات والبيئة واستجابة الطالب التي تشكل دوراً جزئياً فيها، وينبغي أن يتم الحكم عليها في التحليل النهائي من خلال نتائجها وهي تعلم الطالب. (المبارك، ٢٠٠٩، ص ٨).

ولإنجاح عملية التدريس ينبغي للمدرس أن يحقق أهدافاً تربوية في الموقف التعليمي وذلك من خلال استعمال إستراتيجيات تدريس لها آثار إيجابية في تفعيل دور الطالب ورفع مستوى التحصيل لديه، وتساعد في نمو شخصية الطالب بجوانبها المختلفة، وتزيد من قدراته في الكشف عن الحقائق والمعلومات. (الفالوقي، ٢٠١١، ص ١٠).

وإستراتيجية التدريس مجموعة تحركات يفعلها المدرس (العرض، والتنسيق، والتنظيم، والتدريب، والمشاركة، والنقاش) لغرض تحقيق أهداف تدريسية مخطط لها سابقاً، وهي تحتوي



على مكونين أساسيين هما الطريقة والإجراء اللذان يشكلان معاً خطة كلية لتدريس درس معين أو وحدة دراسية أو مقرر دراسي. (السامرائي والبديري، ٢٠١٩، ص ٦١).

وإستراتيجية التدريس الفعالة هي التي تهتم بالتفاعل بين المدرس والطالب، وتتيح فرص المشاركة لهم في مواقف التعلم، ويكون لهم دور إيجابي في تنفيذ الأنشطة التعليمية، فهم يطرحون أسئلتهم ويبدون ملاحظاتهم ويسهمون في محاوره زملائهم ومدرستهم بمقدار ما تسمح به قدراتهم، بالقدر الذي يتيح للمدرس لهم من الحرية في هذا المجال. (جابر وآخرون، ٢٠١١، ص ١٦٧).

والتدريس الفعال هو النمط الذي يُفَعَّل من دور الطالب في التعلم، فلا يكون الطالب فيه متلقياً للمعلومات فقط بل مشاركاً وباحثاً عن المعلومة بشتى الوسائل الممكنة وبكلمات أكثر دقة هو نمط من التدريس يعتمد على النشاط الذاتي والمشاركة الإيجابية للمتعلم والتي من خلالها قد يقوم بالبحث مستخدماً مجموعة من الأنشطة والعمليات العلمية كالملاحظة ووضع الفروض والقياس وقراءة البيانات والاستنتاج التي تساعده في التوصل إلى المعلومات المطلوبة بنفسه تحت إشراف المعلم وتوجيهه وتقويمه. (المياحي، ٢٠١٩، ص ١٢).

ويعد تطوير إستراتيجيات التدريس في زيادة مستوى التحصيل الدراسي وتنمية التفكير لدى الطلبة من أبرز المسؤوليات التي تُحتم على المربين الاهتمام بها، فقد انتهت التعليم الذي ينظر إليه على أنه عملية تلقين وتوصيل المعلومات وحشوها في أذهان المتعلمين، وينظر إليه الآن على أنه موجه نحو عملية التعلم، وأصبحت عملية التدريس تمثل فن إحداث التعلم، إذ يقوم المعلم بتوجيه المتعلمين على القيام بأنشطة تعليمية يحصلون من خلالها على المعلومات بأنفسهم عن طريق التفاعل مع المواقف والبيئات التعليمية المناسبة، ويتم ذلك من خلال تحديد إستراتيجية تدريس مناسبة تساعد على تحقيق الأهداف التي يحددها المعلم. (الطناوي، ٢٠١٦، ص ١٦٧).

وأكد علماء النفس المعرفيون أن التعلم هو تغيير في السلوك المرئي وناتج عن التغيير في معرفة الطالب أو بنائه المعرفي من حيث كم المعرفة وكيفية تنظيمها، وفي ضوء هذه النظرة وجهوا اهتماماً خاصاً بالعمليات العقلية المعرفية بربط عملية التعلم بأسس ونظم وتجهيز المعلومات، وتحكمه بتمثيل تلك المعلومات معرفياً فيما بعد. (الزيات، ١٩٩٩، ص ٣١٥).



فالمعرفة تمثيل ذهني ذو طبيعة رمزية، أي حدث داخلي لا يمكن رؤيته مباشرة، بل يمكن الاستدلال عليه من السلوك الخارجي، فالطالب يحول المعطيات الخارجية إلى رموز وتمثيلات ذهنية، فالمعرفة تتغير بالمحيط والطريقة التي بدورها تتحدد بالمحيط الواقعي. (شلبي، ٢٠٠١، ص ٣١).

وتركز عملية التمثيل المعرفي للمعلومات على التفاعلات البيئية والطريقة أو الأسلوب الذي يرى أو يدرك فيه الطالب ما يحيط به، وترتبط بنمو البيئة المعرفية للفرد وتطور التكوينات الجديدة للوحدات المعرفية والعمليات والوظائف المعرفية المختلفة المنعكسة عنها، فكلما تعقدت هذه الوظائف دلت على تطور البنى المعرفية للطالب؛ لأن البنية المعرفية تشكل أحد الأسس المهمة التي تقوم عليها نواتج تمثيل المعرفة. (العتوم، ٢٠١٧، ص ١٧١).

لذا أصبحت الحاجة ملحة إلى تبني إستراتيجيات حديثة في التدريس لمواكبة التطور العلمي والتكنولوجي، لأن تبنيها يجعل من التدريس عملية مخططة تخلو من العشوائية والتخبط، ويضمن الوصول إلى تحقيق أهداف مرجوة، منها: تنمية قدرة الطلبة على التفكير واتخاذ القرار، وتحسين مستوى تحصيلهم الدراسي. (قطامي، ٢٠١٦، ص ٣١).

وعليه أصبح من المهم الإلمام بكل ما هو جديد في التدريس ووضعه موضع التنفيذ في العمل التربوي، لاسيما أن العالم يشهد قفزات نوعية وكمية في مجالات الحياة جميعها، وأن البقاء على الإستراتيجيات التقليدية في التدريس سيزيد من الهوة بيننا وبين بلدان العالم المتقدم. (الزهيري، ٢٠١٧، ص ٢٦٩).

لذلك تنافس علماء التربية والنفس عامة والمهتمون منهم بطرائق التعليم والتعلم خاصة على طرح الأساليب والتقنيات التعليمية التعليمية المتنوعة التي تجعل من المتعلم مفكراً ناقداً، بعد أن كان يمثل المتعلم المتلقي للمعلومات والناقل للمعارف والحقائق، وكان من بين آخر الأساليب وأكثرها حداثة ما يسمى بالتعلم النشط **Active Learning**. (الزهيري، ٢٠١٨، ص ١٧٩).

ويعد التعلم النشط أحد الاتجاهات التربوية المعاصرة ذات التأثير الإيجابي الكبير على عملية التعلم داخل الصف الدراسي، إذ يوصف المتعلم في التعلم النشط بأنه مشارك نشط في العملية التعليمية، ويقوم بأنشطة عدة تتصل بالمادة المتعلمة، مثل طرح الأسئلة، وفرض



الفروض، والاشتراك في المناقشات، والبحث والقراءة، والكتابة والتجريب، أما دور المعلم في التعلم النشط، فيقتصر على التوجيه والإرشاد والتيسير للتعلم. (عواد وزامل، ٢٠١٠، ص ٢١).

إذ تنادي فلسفة التعلم النشط بنقل بؤرة الاهتمام من المعلم إلى المتعلم وجعله محور العملية التعليمية، وتؤكد على أن يرتبط التعلم النشط بحياة المتعلم وواقعه واحتياجاته واهتماماته ولا يحدث هذا إلا من خلال تفاعل المتعلم مع ما يحيط به من بيئة وينطلق من استعدادات المتعلم وقدراته، وأن النظرية البنائية تؤيد نشاط المتعلم، وترى أنه يقوم بتكوين معارفه الخاصة بنفسه إما بشكل فردي أو مجتمعي بناءً على معارفه الحالية وخبراته السابقة، ولا يتم ذلك إلا من خلال التعلم النشط، وقد نادى بياجيه Piaget في معظم كتاباته التربوية بالمعرفة النشطة الفاعلة التي يعدها أمراً مهماً في تطوير الذهن والعمليات العقلية والبنى المعرفية للتعلم. (أبو سعيدي والحوسنية، ٢٠١٧، ص ٢٤).

مما سبق ترى الباحثة أن الحاجة ملحة إلى إجراء دراسات علمية تُعنى بتقديم إستراتيجيات تدريس حديثة تحل محل الإستراتيجيات التقليدية التي أصبحت لا تلبي حاجات الطلاب بنحو متكامل يلئم متغيرات العصر وتوجيههم وتهيئتهم للدراسة والتعلم، ومن هذه الإستراتيجيات التي اختارتها الباحثة التي تجعل الطالبة محور العملية التعليمية في الأدب والنصوص هي إستراتيجية مثلث الاستماع listening triangle Strategy وهي إحدى الاستراتيجيات التي انبثقت من النظرية المعرفية البنائية المستندة إلى (التعلم النشط).

وتركز هذه الإستراتيجية على دور المتعلم نظراً لأهميته وجعل تعلمه تعلماً ذاتياً، وتقوم على التحدث والاستماع والانتباه والمناقشة وقوة الملاحظة والتركيز، ومن ثم التغذية الراجعة، وينصب جلّ اهتمامها على المتعلم وأهميته، وتعتمد على مبدأ التعزيز لجعل دور المتعلم نشاطاً وفعّالاً في عملية التعليم. (السامرائي والبدر، ٢٠١٩، ص ١٣١).

اختارت الباحثة طالبات المرحلة الإعدادية، وعلى نحو خاص طالبات الصف الخامس العلمي لأنّه من المراحل المهمة في حياة الطالبة بحكم موقعها في السلم التعليمي، ولأنّه الأساس التي تنطلق منها للدراسة الجامعية الأولية واختيار مستقبلهن المهني بما يتناسب ويتلاءم مع قدراتهن وقابلياتهن؛ إذ إنهنّ على درجة من النضج العقلي والمعرفي وتطوّر الخيال ونموّه بربط الخبرات السابقة بعلاقات جديدة وإظهارها بصيغ أو صور لم تكن مألوفة لديهنّ، كما تنمو أساليب التفكير المختلفة لديهنّ، ويزداد ذكاؤهنّ وتتسع خبراتهنّ، وتعمل هذه المتغيرات عملها في



خيالهنّ، فتغير من حالتها التي توصف بالبساطة وغموض الهدف إلى حالة تتسع فيها الثقة بالنفس والطابع الفني والجمالي والارتباط بالجوانب العقلية والانفعالية، فضلاً عن رقي مستواهنّ العلمي والثقافي، مما يساعدهنّ على تقبل الطرائق والأساليب الحديثة والتفاعل معها، وتنمية قدرتهنّ على التحليل، والابتكار، واستكشاف مجالات المعرفة، وحل المشكلات المختلفة، كما اختارت إستراتيجية مثلث الاستماع في تدريس الأدب والنصوص لطالبات الصف الخامس العلمي لمعرفة أثرها في تحصيلهن وتمثيلهن المعرفي للمعلومات، فضلاً عن ذلك تتجلى أهمية البحث في الآتي:

١. استجابته للاتجاهات العالمية والمحلية التربوية المعاصرة التي تُنادي بضرورة الاهتمام بإستراتيجيات التدريس القائمة على التعلم النشط، وهذا ما أثار الباحثة بالتفكير بإستراتيجية مثلث الاستماع.
٢. أهمية اللغة العربية بوصفها لغة القرآن الكريم الذي نظم للناس حياتهم، ولغة السنة النبوية الشريفة، فهي لغة الفصاحة والبيان والإبداع، وهي أوسع اللغات مذهباً وأدقها تصويراً.
٣. أهمية الأدب والنصوص الذي تتزود الطالبة خلاله بثقافة مجتمعا والمجتمعات الأخرى بما تحملها من قيم إنسانية وسمات أخلاقية.
٤. أهمية المرحلة الإعدادية "الخامس العلمي" بوصفها حلقة الوصل بين المرحلتين المتوسطة والجامعية، وتعد مرحلة مهمة لنمو الطالبات جسماً وعقلياً.
٥. أهمية التعلم النشط وقدرته على تغيير صورة المعلم بأنه المصدر الوحيد للمعرفة، وهذا له تضمين مهم في النمو المعرفي المتعلق بفهم طبيعة الحقيقة التعليمية التعليمية، وتعد إستراتيجيات التعلم النشط تلبية للصيحات والدعوات التي نادى بضرورة مراعاة عمليتي التعليم والتعلم للمتغيرات العالمية والمحلية المعاصرة، وضرورة إعادة النظر في أدوار المعلم والمتعلم في الموقف التعليمي.
٦. أهمية التمثيل المعرفي للمعلومات، لتركيزه على الطريقة أو الأسلوب الذي تدرك فيها الطالبات المعلومات وتربطها في بنيتها المعرفية، إذ يشكّل أحد الأسس المهمة التي تقوم عليها نواتج تمثيل المعرفة.

هدف البحث Aim of the Research:



يهدف البحث الحالي إلى التعرف على أثر إستراتيجية مثلث الاستماع في التمثيل المعرفي للمعلومات لدى طالبات الصف الخامس العلمي.

فرضية البحث Hypothesis of the Research:

من أجل تحقيق هدف البحث صيغت الفرضية الصفرية الآتية:

* لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية التي تدرس الأدب والنصوص بإستراتيجية مثلث الاستماع ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة التي تدرس الأدب والنصوص بالطريقة الاعتيادية في مقياس التمثيل المعرفي للمعلومات.

حدود البحث Limits of the research:

يقصر البحث الحالي على:

١. الحدود البشرية: طالبات الصف الخامس العلمي/ الأحيائي.
٢. الحدود الزمانية: الفصل الأول للعام الدراسي ٢٠١٨ - ٢٠١٩ م.
٣. الحدود المكانية: مدينة الرمادي/ مركز محافظة الأنبار.
٤. الحدود الموضوعية: موضوعات كتاب الأدب والنصوص وهي: (مقدمة عن العصر العباسي، الخصائص الفنية للنثر والشعر في العصر العباسي، دعل الخزاعي، البحتري، المتنبّي، الشريف الرضي، ابن الفارض، الكاتب ابن المقفع، الكاتب الجاحظ)، تأليف (عبد اللطيف الطائي وآخرين، ٢٠١٨، ط ١٠).

تحديد المصطلحات Definition of the Terms :

١. أثر Effect: عرّف بأنه:

* "القوة أو القدرة على تحقيق النتائج أو الانطباعات المنتجة على عقل المفحوص وحسب التصميم أو الطريقة المتبعة، وهو الشيء الذي ينتج بين انطباع معين أو يدعم التصميم المجرب". (American Dictionary, 2010, p10).

* "القدرة على إظهار نتيجة متوقعة على سلوك المتعلمين بعد تعرضهم لبرنامج تعليمي أو تدريس مادة دراسية". (بدوي، ٢٠١١، ص ١٨٦).

وتعرّفه الباحثة إجرائياً: النتيجة التي يتوقع أن تغير مستوى التحصيل الدراسي لطالبات الصف الخامس العلمي (المجموعة التجريبية) بعد تدريسهن الأدب والنصوص بإستراتيجية مثلث الاستماع، ويمكن قياسه عن طريق معادلة (d) ومربع إيتا (η^2).

٢. إستراتيجية مثلث الاستماع listening triangle Strategy : عُرِفَتْ بأنها:

* "إستراتيجية تشجع الطلبة على مهارات التحدث والاستماع والتي تتم من خلال مجاميع ثلاثية". (الشمري، ٢٠١١، ص ٤٦).

* "هي إحدى إستراتيجيات التعلم النشط التي تستخدم العناصر الأساسية لهذا التعلم، وتهتم بها في أثناء التعلم كالقراءة والكتابة والحديث والاستماع والتفكير والتأمل وهي الإستراتيجية التي تشجع على مهارات التحدث والاستماع ويتم من خلال مجاميع ثلاثية تعاونية". (الكعبي، ٢٠١٦، ص ٣٠٩).

* "هي إستراتيجية تدريسية يتخذها المعلم عن طرحة لموضوع معين تشجع على الاستماع والتحدث والتدوين يكون المتعلم فيها محور العملية التعليمية، ويكون تنفيذها من طريق تقسيم المتعلمين على مجموعات ثلاثة متكونة من مستمع ومتحدث ومدون ويتم فيها تبديل الأدوار". (أبو سعيدي وهدي، ٢٠١٧، ص ٤٣).

وتعرّفها الباحثة إجرائياً: مجموعة من الخطوات المنظمة المتتابعة التي تستعملها الباحثة في تدريس طالبات الصف الخامس العلمي (المجموعة التجريبية) موضوعات الأدب والنصوص وتجري من خلال إعداد بطاقة عمل توزع على كل مجموعة ثلاثية مؤلفة من (مستمعة ومتحدثة ومدونة)، فتكون فيها مستمعة جيدة تطرح السؤال على المتحدثة التي توضح الفكرة أو المفهوم، ومدونة تدون ما يدور بين المستمعة والمتحدثة، وتنمي الفهم المعرفي بين الطالبات، وتنشط الذاكرة لديهنّ، والعمل بشكل جماعي.

٣. التمثيل المعرفي للمعلومات Cognitive Representaion of Information : عُرِفَ بأنه:

* "عملية ترميز وتخزين وتنظيم المعلومات التي يكتسبها الفرد وربطها بما يوجد لديه من معلومات سابقة في ذاكرته أو بنائه المعرفي". (سولسو، ٢٠٠٠، ص ٣٣٥).



* "تحويل دلالات الصياغات الرمزية، "كلمات - رموز - مفاهيم" والصياغات الشكلية "أشكال- رسوم - صور" إلى معانٍ وأفكار وتصورات ذهنية يتم إدخالها واستيعابها وتسكينها لتصبح جزءاً من نسيج البناء المعرفي الدائم للفرد وأدواته المعرفية في التفاعل المستمر مع العالم من حوله". (محمد ومصطفى، ٢٠١١، ص ٢٤٩).

* "تحويل المثيرات إلى معانٍ وأفكار يمكن استيعابها وترميزها وتشكيلها بطريقة منظمة بحيث يصبح التباين في مفاهيمها معلوماً لدى الفرد مما يسهل عليه تحويلها إلى أنماط سلوكية ملائمة للمواقف المختلفة". (العتوم، ٢٠١٧، ص ١٨٩).

* "عملية ذهنية تتضمن تنظيم المثيرات ومعالجتها سواء كانت بصرية أو مرئية أو ترميزها إما بالصورة أو الكلمة بحيث تكون لها معنى تساعد الفرد على الضبط والتوجيه من وقت لآخر وللتفاعل ومواقف الحياة اليومية ومحاولة تجاوز أي موقف بنجاح". (مكي، ٢٠١٧، ص ٢٢١).

وتعرّفه الباحثة إجرائياً: عملية ترميز المعلومات وتنظيمها وتخزينها في البنية المعرفية بعد اكتسابها من لدن طالبات الصف الخامس العلمي، ويمكن قياسه من خلال حساب الدرجة الكلية التي تحصل عليها الطالبة على مقياس التمثيل المعرفي للمعلومات الذي أعدته الباحثة.

دراسات سابقة Previous Studies:

المحور الأول: دراسات تناولت إستراتيجية مثلث الاستماع:

١. دراسة (جمعة، ٢٠١٧):

أجريت الدراسة في فلسطين، وهدفت إلى تعرّف (فاعلية إستراتيجية مثلث الاستماع في تنمية مهارتي التحدث والقراءة لدى طلاب الصف الثالث الأساسي بمحافظة رفح). تكونت عينة الدراسة من (٨٤) طالباً من طلاب الصف الثالث الأساسي (يقابل الصف الثالث المتوسط في العراق)، وزعوا بالتساوي على مجموعتين: مجموعة تجريبية درست بإستراتيجية مثلث الاستماع، ومجموعة ضابطة درست بالطريقة الاعتيادية بواقع (٤٢) طالباً في كل مجموعة.

كافأ الباحث بين المجموعتين إحصائياً في متغيرات (التحصيل العام للعام الدراسي السابق، تحصيل مادة اللغة العربية للعام السابق، اختبار مهارة التحدث قبلياً، اختبار مهارة القراءة قبلياً).

أعدَّ الباحث اختبارين: الأول (اختبار مهارة القراءة) وتكون من (١٩) فقرة، وقد تحقق من صدقه الظاهري، ثم ثباته بطريقة التجزئة النصفية وقد بلغ (٠,٨٠) ثم صحح بمعادلة سيبرمان - براون فبلغ (٠,٨٩)، وبطريقة كودر - ريتشاردسون 20 وقد بلغ (٠,٩٣)؛ والثاني (اختبار مهارة التحدث) وتكون من (١٢) فقرة، وقد تحقق من صدقه الظاهري، ثم ثباته بطريقة التجزئة النصفية وقد بلغ (٠,٨٩) ثم صحح بمعادلة سيبرمان - براون فبلغ (٠,٩٤)، وبطريقة ألفا كرونباخ وقد بلغ (٠,٩٦).

استخدم الباحث الوسائل الإحصائية (الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، معامل ارتباط بيرسون، ألفا كرونباخ، سيبرمان - براون، كودر - ريتشاردسون 20، مربع إيتا η^2)؛ طبقَّ الباحث الاختبارين على طلاب مجموعتي البحث، وأظهرت النتائج:

* وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة في اختبار مهارة التحدث لصالح طلاب المجموعة التجريبية.

* وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة في اختبار مهارة القراءة لصالح طلاب المجموعة التجريبية.

* إن حجم أثر إستراتيجية مثلث الاستماع في تنمية مهارتي التحدث والقراءة كان كبيراً. (جمعة، ٢٠١٧).

٢. دراسة (ظاهر وآخران، ٢٠١٨):

أجريت الدراسة في العراق، وهدفت إلى تعرّف (أثر إستراتيجية مثلث الاستماع في تحصيل تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في مادة الاجتماعيات).

تكونت عينة الدراسة من (٦٠) تلميذاً من تلاميذ الصف الخامس الابتدائي، وزعوا بالتساوي على مجموعتين: مجموعة تجريبية درست بإستراتيجية مثلث الاستماع، ومجموعة ضابطة درست بالطريقة الاعتيادية بواقع (٣٠) تلميذاً في كل مجموعة.

كافأ الباحثون بين المجموعتين إحصائياً في متغيرات (العُمر الزمني، اختبار الذكاء، درجات التلاميذ في نصف السنة، التحصيل الدراسي للوالدين).



أعدَّ الباحثون اختباراً للتحصيل في مادة الاجتماعيات تكون من (٥٠) فقرة، منها (٤٠) فقرة موضوعية من نوع (اختيار من متعدد) و(١٠) فقرات أسئلة مقالية، وقد تحققوا من صدق الاختبار وثباته.

استخدم الباحثون الوسائل الإحصائية (الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، معامل ارتباط بيرسون، مربع كاي)؛ طَبَّقَ الباحثون اختبار التحصيل على تلاميذ مجموعتي البحث، وأظهرت النتائج:

* وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات تلاميذ المجموعة التجريبية ومتوسط درجات تلاميذ المجموعة الضابطة في اختبار التحصيل لصالح تلاميذ المجموعة التجريبية. (ظاهر وآخران، ٢٠١٨، ص ٩٥٧-٩٦٩).

المحور الثاني: دراسات تناولت التمثيل المعرفي للمعلومات:

١. دراسة (الكعبي ويوسف، ٢٠١٥):

أجريت الدراسة في العراق، وهدفت إلى التعرف على (كفاءة التمثيل المعرفي وعلاقتها بما فوق الذاكرة لدى طلبة الجامعة).

تألفت عينة الدراسة من (٢٠٠) طالب وطالبة من طلبة الجامعة المستنصرية، بواقع (١٠٠) طالباً، و(١٠٠) طالبة، وقد مثل (١٠٠) طالب وطالبة كلاً من التخصصين العلمي والإنساني.

تبنى الباحثان مقياس كفاءة التمثيل المعرفي لـ (زينب عبد الكاظم غانم، ٢٠١١) والذي جرى إعداده بعد تبني وجهة سولسو (Solso, 2000) لمفهوم التمثيل المعرفي، وقد تألف المقياس من (٤٦) فقرة توزعت على خمسة مجالات هي (الاحتفاظ، الربط، التوليف، التوليد، توظيف المعلومات)، علماً أن البدائل (تنطبق عليّ تماماً، تنطبق عليّ غالباً، تنطبق عليّ أحياناً، لا تنطبق عليّ، لا تنطبق عليّ أبداً)؛ وقد تحقق الباحثان من صدق المقياس الظاهري من خلال عرضه على مجموعة من المحكمين، وصدق البناء من خلال إيجاد علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس، وكذلك التحقق من ثبات المقياس بطريقة (الاختبار-إعادة الاختبار) وقد بلغ (٠,٧٨).

وقد استخدم الباحثان الوسائل الإحصائية (الاختبار التائي لعينة واحدة، الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، معامل ارتباط بيرسون)، وبعد تطبيق المقياس أظهرت النتائج:

١. أن طلبة الجامعة لديهم مستوى عالٍ لكفاءة التمثيل المعرفي.
٢. أن طلبة الجامعة لديهم مستوى عالٍ ما فوق الذاكرة.
٣. وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين كفاءة التمثيل المعرفي وما فوق الذاكرة لدى طلبة الجامعة. (الكعبي ويوسف، ٢٠١٥، ص ١-٣٥).
٢. دراسة (المكصوصي وجاسم، ٢٠١٥):

أجريت الدراسة في العراق، وهدفت إلى التعرف على (كفاءة التمثيل المعرفي للمعلومات وعلاقتها بتوليد الحلول لدى طلبة المرحلة الإعدادية).

تألفت عينة الدراسة من (٣٨٠) طالباً وطالبة من طلبة المرحلة الإعدادية ومن الصف الخامس بفرعيه (العلمي، الأدبي) في محافظ كربلاء، بواقع (١٨٥) طالباً، و(١٩٥) طالبة، وقد مثل (٢٥٩) طالباً وطالبة الفرع العلمي، في حين مثل (١٢١) طالباً وطالبة الفرع الأدبي.

تبنى الباحثان مقياس كفاءة التمثيل المعرفي للمعلومات الذي أعده (محمد إبراهيم محمد، ٢٠٠٨) للمرحلة الجامعية في مصر، والتي قامت (نور رضا الفنهراري، ٢٠١١) بتكييفه وفق البيئة العراقية لطلبة الصف الرابع الإعدادي؛ وقد تكون المقياس من (٨٥) فقرة توزعت على (٨) مجالات هي: (المجال الأول: الاحتفاظ: تكون من (١٤) فقرة، والمجال الثاني: المعنى: تكون من (١٠) فقرة، والمجال الثالث: الربط: تكون من (١٣) فقرة، والمجال الرابع: الاشتقاق: تكون من (١٠) فقرة، والمجال الخامس: التوليف: تكون من (١٠) فقرة، والمجال السادس: تعدد صيغ التمثيل المعرفي: تكون من (١٧) فقرة، والمجال السابع: المرونة العقلية المعرفية: تكون من (٦) فقرة، والمجال الثامن: التمثيل المعرفي: تكون من (٥) فقرة).

تحقق الباحثان من صدق المقياس الظاهري من خلال عرضه على مجموعة محكمين، وثبات المقياس بطريقة (الاختبار - إعادة الاختبار) وقد بلغ (٠,٨٥).

وقد استخدم الباحثان الوسائل الإحصائية (الاختبار التائي لعينة واحدة، الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، معامل ارتباط بيرسون، تحليل التباين التائي)، وبعد تطبيق المقياس أظهرت النتائج:

* تمتع طلبة المرحلة الإعدادية بمستوى عالٍ بكفاءة التمثيل المعرفي للمعلومات.



* وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين كفاءة التمثيل المعرفي للمعلومات وعلاقتها بتوليد الحلول لدى طلبة المرحلة الإعدادية. (المكصوصي وجاسم، ٢٠١٥، ص ٢٧٠ - ٢٩٩).

منهجية البحث وإجراءاته:

منهجية البحث Research Methodology:

اتبعت الباحثة منهج البحث التجريبي لأنه المنهج المناسب لتحقيق هدف البحث، إذ يتصف هذا المنهج بالدقة وهو فرصة للتعرف على أثر المتغير المستقل في المتغير التابع، وفي ضوء ذلك يمكن التعرف على مشكلة البحث وأبعادها واختيار الوسائل الإحصائية المناسبة. (فان دالين، ٢٠١٠، ص ٣٨١).

التصميم التجريبي Experimental Design:

نظراً لتضمن البحث الحالي متغيراً مُستقلاً ومتغيرين تابعين اعتمدت الباحثة على التصميم التجريبي ذي الضبط الجزئي لمجموعتين متكافئتين الأولى: المجموعة التجريبية التي ستدرس وفق إستراتيجية مثلث الاستماع، والثانية: المجموعة الضابطة التي ستدرس وفق الطريقة الاعتيادية، لكونه أكثر ملاءمة لظروف البحث، والشكل (١) يوضح ذلك:

المجموعة	تكافؤ المجموعتين	المتغير المستقل	المتغير التابع	الأداة
التجريبية	* العمر الزمني محسوباً بالأشهر * اختبار الذكاء	إستراتيجية مثلث الاستماع	* التمثيل المعرفي للمعلومات	* مقياس التمثيل المعرفي للمعلومات
الضابطة	* اختبار القدرة اللغوية * اختبار معلومات سابقة	الطريقة الاعتيادية		

شكل (١) التصميم التجريبي للبحث

مجتمع البحث وعينته Research Population and its Sample:

١. مجتمع البحث Research population:

يقصد به جميع الأفراد أو الأشخاص أو الأشياء الذين يكونون موضوع مشكلة البحث، وقد يكون أفراداً أو أنشطة تربوية أو علمية. (الجابري، ٢٠١٨، ص ٣٣٧).

تحدد مجتمع البحث (*) بجميع طالبات الصف الخامس العلمي/ الأحيائي في المدارس الإعدادية والثانوية للبنات الحكومية للدراسات الصباحية في مدينة الرمادي/ مركز محافظة

* تم الحصول على أعداد المدارس في مدينة الرمادي من قسم التخطيط التربوي في المديرية العامة لتربية الأنبار.

الأنبار للعام الدراسي (٢٠١٨-٢٠١٩م) البالغ عددهن (٩٠١) الموزعات على (٣٣) شعبة في (١٩) مدرسة للبنات، منها (١٧) ثانوية، و(٢) إعدادية.

٢. عينة البحث Research Sample:

هي جزء من المجتمع يختارها الباحث من مجتمع معين، ويفترض أن يكون الاختيار وفق قواعد خاصة لكي تمثل المجتمع تمثيلاً صحيحاً. (محبوب، ٢٠١٧، ص ١٣١).

وقد اختارت الباحثة عشوائياً^(*) مدرسة (ثانوية الرجاء للبنات) لإجراء بحثها؛ ثم نسّقت العمل مع إدارة المدرسة بجمع المعلومات عن طالبات الصف الخامس العلمي/الأحيائي لإجراء التكافؤ بينهنّ في بعض المتغيرات الدخيلة، إذ يوجد (٣) شعب للصف الخامس العلمي في المدرسة، وعليه اختير بالتعيين العشوائي^(*) شعبة (أ) لتمثل المجموعة التجريبية التي ستُدْرَس (بإستراتيجية مثلث الاستماع) وبلغ عدد طالباتها (٣٣)، والشعبة (ب) لتمثل المجموعة الضابطة التي ستُدْرَس (بالطريقة الاعتيادية) وبلغ عدد طالباتها (٣٢)؛ وقد استبعدت الباحثة الطالبات الراسبات (إحصائياً فقط) البالغ عددهن (٣)، وقد أصبح المجموع النهائي لطالبات عينة البحث (٦٢)، والجدول (١) يوضح ذلك.

جدول (١) توزيع أفراد عينة البحث على المجموعتين

المجموعة	الشعبة	عدد الطالبات قبل الاستبعاد	عدد الطالبات الراسبات	عدد الطالبات بعد الاستبعاد
التجريبية	أ	٣٣	٢	٣١
الضابطة	ب	٣٢	١	٣١
المجموع		٦٥	٣	٦٢

تكافؤ مجموعتي البحث: كافأت الباحثة بين طالبات مجموعتي البحث إحصائياً في بعض المتغيرات وهي: (العمر الزمني محسوباً بالأشهر، ودرجة الذكاء "اختبار رافن"، واختبار القدرة اللغوية، اختبار معلومات سابقة)، والجدول (٢) يوضح ذلك:

* استعملت الباحثة طريقة السحب العشوائي البسيط، إذ كتبت أسماء المدارس على أوراق صغيرة ووضعتها في كيس، وسحبت ورقة واحدة فكانت تحمل اسم مدرسة ثانوية الرجاء للبنات.

* كتبت الباحثة أسماء الشعب على ثلاث ورقات صغيرة ووضعتها في كيس، وسحبت ورقة واحدة وكان مكتوباً عليها شعبة (أ) لتكون المجموعة التجريبية، أما الورقة الثانية فكان مكتوباً عليها شعبة (ب) لتكون المجموعة الضابطة.



جدول (٢) نتائج الاختبار التائي للمتغيرات الأربعة لطالبات مجموعتي البحث

مستوى الدلالة ٠,٠٥	القيمة التائية		درجة الحرية	المجموعة الضابطة طالبة (٣١)		المجموعة التجريبية طالبة (٣١)		المجموعة المتغيرات
	الجدولية	المحسوبة		التباين	المتوسط الحسابي	التباين	المتوسط الحسابي	
غير دالة	٢,٠٠	- ٠,٣٢٧	٦٠	١٢٠,١٩١	١٩٧,٤٨٣	١١٥,٨٥١	١٩٦,٥٨٠	العمر الزمني
غير دالة		- ٠,٠٨٩		٤١,٥٦١	٤٠,٨٠٦	٢٣,٤٢٥	٤٠,٦٧٧	اختبار الذكاء
غير دالة		- ٠,٢٠٥		١٥,٤٠٠	١١,٠٠٠	١٢,٣٦١	١٠,٨٠٦	اختبار القدرة اللغوية
غير دالة		- ٠,٤٦٢		٦,٨٩٠	٦,٠٩٦	٨,٢٤٧	٥,٧٧٤	اختبار معلومات سابقة

مستلزمات البحث Research Procedures:

١. تحديد المادة العلمية:

حددت الباحثة المادة العلمية التي ستدرسها في أثناء التجربة لطالبات مجموعتي البحث بتسعة موضوعات من كتاب الأدب والنصوص للصف الخامس العلمي هي (مقدمة عن العصر العباسي، الخصائص الفنية للنثر والشعر في العصر العباسي، دعبل الخزاعي،

البحتري، المتنبي، الشريف الرضي، ابن الفارض، الكاتب ابن المقفع، الكاتب الجاحظ)، تأليف (عبد اللطيف الطائي وآخرون، ٢٠١٨، الطبعة ١٠)، التي يمكن تدريسها في الفصل الأول للعلماء الدراسات

(٢٠١٨ - ٢٠١٩ م).

٢. صياغة الأهداف السلوكية:

صاغت الباحثة (١٣٣) هدفاً سلوكياً وفق تصنيف بلوم (Bloom) في مجال الأهداف المعرفية (Cognitive Domain) للمستويات الستة (المعرفة، الفهم، التطبيق، التحليل، التركيب، التقويم)، وقد عُرضت على مجموعة من المحكمين، ملحق (٤)، لبيان آرائهم في مدى سلامتها واستيفائها لشروط الصياغة وملاءمة مستوياتها المعرفية؛ وقد اعتمدت على نسبة اتفاق (٨٥%) فأكثر بين المحكمين لقبول الهدف السلوكي، وقد وافق المحكمون عليها جميعاً بعد إجراء تعديلات طفيفة على بعضها، والغرض منها إعداد الاختبار التحصيلي وإعداد الخطط التدريسية:

٣. إعداد الخطط التدريسية:

أعدت الباحثة خططاً تدريسية لتدريس موضوعات الأدب والنصوص المقرر تدريسها في الفصل الدراسي الأول لطالبات الصف الخامس العلمي على وفق (إستراتيجية مثلث الاستماع) فيما يخص طالبات المجموعة التجريبية، وعلى وفق الطريقة الاعتيادية فيما يخص طالبات المجموعة الضابطة، وقد عرضت أنموذجاً لكل منهما على مجموعة من المحكمين للإفادة من خبراتهم وآرائهم في مدى صلاحيتها، وقد أجريت تعديلات طفيفة وفق ما اقترحوه.

أداة البحث Instrumentation:

من خلال هدف البحث الحالي تمثلت أداة البحث بمقياس التمثيل المعرفي للمعلومات وفيما يأتي عرض الإجراءات التفصيلية التي اتبعتها الباحثة في إعداده:

مقياس التمثيل المعرفي للمعلومات

Scale Congnitive Representaion of Information:

بعد اطلاع الباحثة على أدبيات التمثيل المعرفي للمعلومات تبنت وجهة نظر سولسو (Solso, 1995) للتمثيل المعرفي للمعلومات: هو ترميز أو تشفير للمعلومات التي يكتسبها المتعلم، ثم ربطها بالمعلومات السابقة في بنيته المعرفية أو ذاكرته أي قدرة المتعلم على



تجهيز و تحويل المعرفة الداخلة من صورتها الخام التي يتم استقبالها بها (سواء كانت في صياغة رمزية كالكلمات والرموز والمفاهيم أو صياغة شكلية كالأشكال والرسوم والصور) إلى العديد من الصور والاشتقاقات كالمعاني والأفكار والتصورات الذهنية وذلك عن طريق الترابط والتمايز والتكامل والتوليف بينها حتى يتم ربطها بما لديه من أبنية معرفية لتصبح جزءاً منها؛ فضلاً عن اطلاعها على دراسات سابقة تناولت هذا الموضوع، اعتمدت المجالات الآتية:

١. **خاصية حفظ المعلومات:** هي القدرة على استعمال أساليب تساعد على حفظ المعلومات بصورتها الخام وتسكينها في البناء المعرفي للفرد.
 ٢. **خاصية المعنى:** أساليب إدراك معنى المعلومات ودلالاتها اللفظية والاصطلاحية.
 ٣. **خاصية ربط المعلومات:** هي القدرة على ربط المعلومات الجديدة الداخلة بالمعلومات الموجودة في ذاكرة الفرد أو في بنائه المعرفي وتصنيفها في فئات تُيسر استرجاعها.
 ٤. **خاصية الاشتقاق وتوليد المعلومات:** يقصد به القدرة على اشتقاق وتوليد معلومات جديدة ومعان وأفكار جديدة من تلك المعلومات التي توجد في ذاكرة الفرد.
 ٥. **خاصية التوليف بين المعلومات:** أسلوب دمج وتنظيم المعلومات في إطار فكري متماسك وفقاً لدرجة التشابه أو الاختلاف.
 ٦. **خاصية تعدد الصيغ:** أسلوب ترجمة الناتج المعرفي بصيغ أدائية معرفية متنوعة.
- وكذلك اطلاعها على دراسات سابقة منها دراسة (الكعبي ويوسف، ٢٠١٥)، ودراسة (المكصوصي وجاسم، ٢٠١٥)، صاغت (٣٦) فقرة وزعت بالتساوي على (٦) مجالات، علماً أن بدائل المقياس (دائماً، غالباً، أحياناً، نادراً، أبداً)، وأعطيت الدرجات (١، ٢، ٣، ٤، ٥) على التوالي.

صدق المقياس Scale Validity:

عمدت الباحثة للتحقق من صدق المقياس إلى الآتي:

أ. الصدق الظاهري face validity:

يشير إلى أنه كيف يبدو المقياس مناسباً للغرض الذي وضع من أجله؟، ويتضح هذا النوع من الصدق بالفحص المبدئي لمحتويات المقياس، أي بالنظر إلى فقراته ومعرفة ما يبدو أنها تقيسه، ويتحقق بعد عرض فقراته قبل تطبيقه على مجموعة محكمين مختصين يتصفون

بخبرة تمكنهم من الحكم على صلاحية فقراته في قياس الخاصية المراد قياسها. (ربيع، ٢٠١٦، ص ١١٧).

عرضت الباحثة المقياس بصيغته الأولية على مجموعة محكمين مختصين في العلوم التربوية والنفسية، لإبداء آرائهم وملاحظاتهم للحكم في مدى صلاحية الفقرات لقياس التمثيل المعرفي للمعلومات ووضوحها وصياغتها بصورة جيدة، وإعطاء ملاحظات تُفيد في تحسين نوعية المقياس، واعتمدت على نسبة اتفاق (٨٠%) فأكثر بين المحكمين لتحديد صلاحية الفقرة، واستبعاد الفقرة التي لم تحصل على هذه النسبة، وقد تبين أن جميع فقرات المقياس صالحة، سوى إجراء تعديلات طفيفة على فقرات منه، وبذلك تحققت من الصدق الظاهري للمقياس.

ب. صدق البناء أو (المفهوم) Construct Validity:

يُعنى صدق البناء بالسمات السيكولوجية التي تنعكس أو تظهر في درجات اختبار ما أو مقياس ما، ويُمثل البناء سمة سيكولوجية أو صفة أو خاصية لا يمكن ملاحظتها مباشرة وإنما يستدل عليها من خلال مجموعة من السلوكيات المرتبطة بها. (ملحم، ٢٠١٧، ص ٣٢١). وذكر عباس وآخرون (٢٠١٩) أن هناك طرائق عدة للتحقق من صدق البناء لاختبار ما، منها، "إجراء المقارنات الطرفية Contrasted Group Method" وتستخدم هذه الطريقة في حالة الرغبة في تعرف مدى قدرة الاختبار على التمييز بين المستويات المختلفة للسمة، أو التمييز بين المجموعات التي تمتلك درجات مرتفعة من السمة وتلك التي تمتلك درجات منخفضة منها، وقد تتضمن افتراضات السمة أو المفهوم وجود مجموعات مختلفة في درجات امتلاكها للسمة التي يقيسها الاختبار، فإذا كشفت نتائج الاختبار عن وجود فرق حقيقي بين المجموعات فإن هذا مؤشر لصدق البناء للاختبار. (عباس وآخرون، ٢٠١٩، ص ٢٦٤-٢٦٥).

بعد تطبيق المقياس على عينة التحليل الإحصائي البالغة (١٢٣) طالبة، ولإيجاد القوة التمييزية لفقرات المقياس بهذه الطريقة اتبعت الباحثة الخطوات الآتية:

١. تصحيح إجابات جميع الطالبات على فقرات المقياس.

٢. إيجاد الدرجة الكلية لكل طالبة على المقياس.

٣. ترتيب الدرجات تنازلياً من أعلى درجة إلى أدنى درجة.



٤. اختيار نسبة (٢٧%) من أعلى الدرجات البالغ عددها (٣٣)، لتمثل المجموعة العليا، ونسبة (٢٧%) من أدنى الدرجات البالغ عددها (٣٣) لتمثل المجموعة الدنيا، وبذلك أصبح العدد الكلي (٦٦) استمارة خاضعة للتحليل.

٥. تطبيق الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين لاختبار دلالة الفروق بين المجموعتين العليا والدنيا لكل فقرة من فقراته، وقد عدّت القيمة التائية مؤشراً على تمييز كل فقرة من خلال مقارنتها بالقيمة التائية الجدولية.

وقد تبين أن فقرات المقياس جميعها مميزة عند مستوى دلالة (٠,٠٥)، إذ أن قيمتها التائية المحسوبة أعلى من القيمة التائية الجدولية (٢,٠٠) عند درجة حرية (٦٤).

ج: صدق الاتساق الداخلي Internal Consistency:

ذكرت أنستازي (Anastasia,1976) أن إيجاد معامل الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس بدلالة إحصائية يعد مؤشراً على صدق بناء المقياس. (مجيد وعيال، ٢٠١٩، ص٩٨).

وتعد هذه الطريقة أكثر الطرائق استعمالاً في تحليل فقرات الاختبارات والمقاييس النفسية، لأنها تحدد مدى تجانس فقرات المقاييس في قياس الظاهرة السلوكية، ويستعمل معامل ارتباط بيرسون لاستخراج العلاقة بين درجة كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية، وكلما زاد معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية كان احتمال تضمينها في المقياس أكبر، وكلما انخفض ارتباط الفقرة مع الدرجة الكلية للمقياس حَسُنَ استبعادها؛ لأنها غالباً ما تقيس وظيفة تختلف عن تلك التي تقيسها بقية فقرات المقياس (مجيد، ٢٠١٤، ص٥٣).

تحققت الباحثة من صدق الاتساق الداخلي للمقياس من خلال حساب درجات طالبات عينة التحليل الإحصائي، واستخراج علاقة ارتباط بين درجة كل فقرة بدرجة المجال الذي تنتمي إليه، وعلاقة ارتباط بين درجة كل فقرة بالدرجة الكلية للمقياس، وعلاقة ارتباط بين درجة كل مجال بالدرجة الكلية للمقياس، وقد تبين أن جميع معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند مقارنتها بالقيمة الجدولية لمعامل ارتباط بيرسون (٠,٢٥٠) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٦٤).

ثبات المقياس : Test Reliability

يعني الاعتماد أو الوثوق به، ويعني إعطاء النتائج نفسها أو قريباً منها إذا ما أُعيد تطبيقه على المجموعة نفسها وبالظروف نفسها. (الجابري، ٢٠١٨، ص ٣١١).

تم حساب معامل ثبات المقياس بطريقتين:

أ. طريقة الاختبار - إعادة الاختبار : Test Retest Method

هي من الطرائق الشائعة في حساب الثبات، ويقصد بها إعادة الاختبار على مجموعة من الأفراد ثم تصحيحه وتدوين نتائجه، وبعد مدة زمنية محددة (بأسبوعين) يُعاد إجراء الاختبار على الأفراد أنفسهم وضمن ظروف مشابهة وتصحيحه وتدوين نتائجه مرة ثانية، ثم يحسب معامل الارتباط بين درجات التطبيقين، ويسمى الارتباط المستخرج بهذه الطريقة (معامل الاستقرار) (ملحم، ٢٠١٧، ص ٣٠٢-٣٠٣).

طبقت الباحثة المقياس على (٦٦) طالبة من عينة التحليل الإحصائي يوم الثلاثاء

الموافق

(٢٠ / ١١ / ٢٠١٨)، ثم أعادت تطبيق المقياس على العينة نفسها يوم الخميس الموافق (٦ / ١٢ / ٢٠١٨) أي بعد (١٦) يوماً على التطبيق الأول للاختبار؛ واستخدمت معامل ارتباط بيرسون لإيجاد العلاقة بين التطبيقين، وقد بلغ (٩٧،٠) وهو معامل ثبات جيد (عودة، ٢٠١١، ص ٣٦٦).

ب. طريقة ألفا كرونباخ : Alpha – Cronbach Method

تعد هذه الطريقة مفضلة لقياس الثبات فهي تقيس الاتساق الداخلي والتجانس بين فقرات المقياس. (Anastas&Urbina,1997,p97)، أي إن الفقرات جميعها تقيس فعلاً الخاصية نفسها وهذا يتحقق عندما تكون الفقرات مترابطة بعضها مع بعض داخل المقياس، إن حساب الثبات بطريقة ألفا كرونباخ (طريقة الاتساق الداخلي) هو أفضل التقديرات الخاصة لحساب الثبات وأكثرها شيوعاً في بعض المواقف (الشايب، ٢٠١٢، ص ١٠٤).

لاستخراج معامل ثبات المقياس بهذه الطريقة، استخرجت الباحثة معامل ألفا كرونباخ وقد بلغ (٩٩،٠)، وهو معامل ثبات جيد (عودة، ٢٠١١، ص ٣٦٦).

مقياس التمثيل المعرفي للمعلومات في صورته النهائية:

تكوّن المقياس في صورته النهائية من (٣٦) فقرة، ذو خمسة البدائل (دائماً، غالباً، أحياناً، نادراً، أبداً)، وقد أُعطيت درجات (١،٢،٣،٤،٥)؛ وبذلك تكون أعلى درجة للمقياس (١٨٠)، وأدنى درجة (٣٦) بمتوسط فرضي (١٠٨).

الوسائل الإحصائية Statistical Means:

اعتمدت الباحثة في التحليل الإحصائي لنتائج بحثها على الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS).

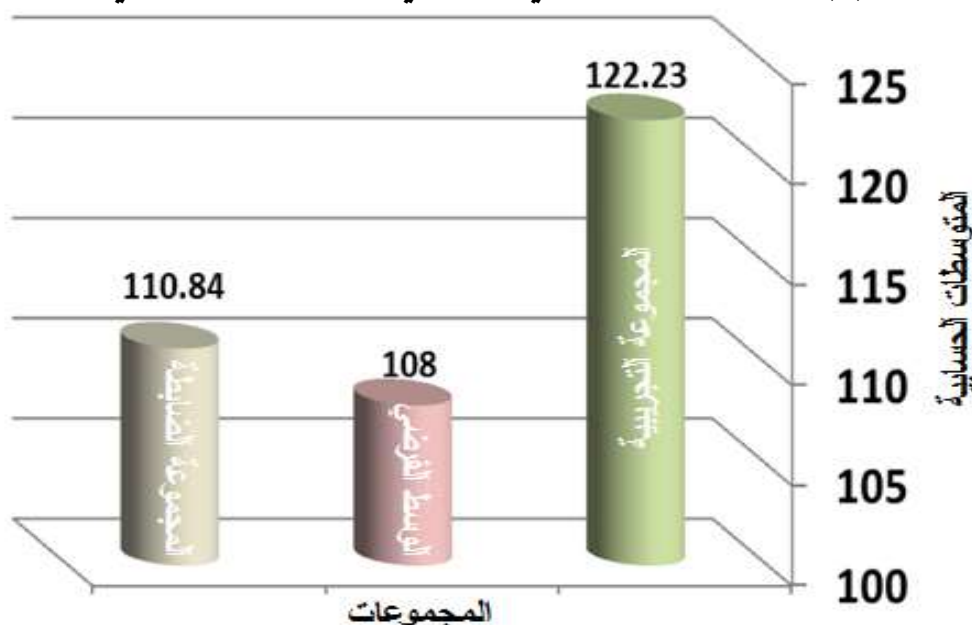
عرض النتائج ومناقشتها:

عرض النتائج المتعلقة بمتغير التمثيل المعرفي للمعلومات:

النتائج التي تتعلق بالفرضية الصفريّة التي تنص على أنه: لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية التي تدرس الأدب والنصوص بإستراتيجية مثلث الاستماع ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة التي تدرس الأدب والنصوص بالطريقة الاعتيادية في مقياس التمثيل المعرفي للمعلومات.

بعد تصحيح إجابات طالبات مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) في مقياس التمثيل المعرفي للمعلومات، بلغ متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية (١٢٢,٢٣)، بانحراف معياري (١١,٢١٥)، وبتباين (١٢٥,٧٨٠)، في حين بلغ متوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة (١١٠,٨٤)، بانحراف معياري (١٠,٢٣٧) وبتباين (١٠٤,٨٠٦)؛ والشكل (٢) يوضح ذلك:

الشكل (٢) متوسط درجات مجموعتي البحث في مقياس التمثيل المعرفي للمعلومات



وللتعرف على دلالة الفرق بين درجات طالبات مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) في مقياس التمثيل المعرفي للمعلومات استخدمت الباحثة الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (T-test)، وأظهرت النتائج أن هناك فرقاً ذا دلالة إحصائية بين متوسط درجات طالبات مجموعتي البحث عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٦٠) لصالح طالبات المجموعة التجريبية، إذ كانت القيمة التائية المحسوبة (٤,١٧٥) أكبر من القيمة التائية الجدولية (٢,٠٠٠)، وعليه تُرفض الفرضية الصفرية وتُقبل الفرضية البديلة، أي يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللواتي درسن بإستراتيجية مثلث الاستماع ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللواتي درسن بالطريقة الاعتيادية في مقياس التمثيل المعرفي للمعلومات لصالح طالبات المجموعة التجريبية، والجدول (٣) يوضح ذلك:



جدول (٣) نتائج الاختبار التائي لدرجات طالبات مجموعتي البحث في مقياس التمثيل
المعرفي للمعلومات

المجموعة	عدد الطالبات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التباين	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة ٠,٠٥
						المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣١	١٢٢,٢٣	١١,٢١٥	١٢٥,٧٨٠	٦٠	٤,١٧٥	٢,٠٠٠	دالة
الضابطة	٣١	١١٠,٨٣	١٠,٢٣٧	١٠٤,٨٠٦				

مقدار حجم أثر المتغير المستقل " إستراتيجية مثلث الاستماع " في المتغير التابع " التمثيل المعرفي للمعلومات":

للتعرّف على مقدار حجم أثر إستراتيجية مثلث الاستماع في التمثيل المعرفي للمعلومات، طبقت الباحثة معادلة "مربع إيتا η^2 "، وقد بلغ (٠,٢٢٥)، وهو ذو حجم كبير حسب معيار (عفانة، ٢٠٠٠) لحجم الأثر الموضح في جدول (٤).

جدول (٤) قيم حجم الأثر ومقداره حسب قيمة مربع إيتا η^2

قيم حجم الأثر ومقداره			نوع الوسيلة الإحصائية
٠,١٤ فأكثر	٠,٠٦ - ٠,١٤	٠,٠١ - ٠,٠٦	مربع إيتا η^2
كبير	متوسط	صغير	

كما طبقت معادلة (d) للتعرّف على حجم الأثر الذي بلغ مقداره (١,١١٣) وهو حجم كبير حسب معيار كوهين (Cohen,1988) لحجم الأثر الموضح في جدول (٥).



جدول (٥) قيم حجم الأثر (d) ومقدار التأثير

قيم حجم الأثر ومقداره			نوع الوسيلة الإحصائية
٠,٤٠ فأكثر	٠,٢٥ - ٠,٣٩	٠,١٠ - ٠,٢٤	d
كبير	متوسط	صغير	

مناقشة النتائج : Discussion of results

أظهرت نتيجة البحث تفوق طالبات المجموعة التجريبية اللواتي درسن الأدب والنصوص بإستراتيجية مثلث الاستماع على طالبات المجموعة الضابطة اللواتي درسن المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية في مقياس التمثيل المعرفي للمعلومات، وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى جملة أمور لخصتها على النحو الآتي:

١. ساعدت إستراتيجية مثلث الاستماع في عملية تخزين وتنظيم المعلومات التي تكتسبها الطالبات وربطها بمخزونهن المعرفي، بحيث يكون التعلم ذا معنى ويزيد التمثيل المعرفي لديهن.

٢. منحت إستراتيجية مثلث الاستماع للطالبات فرصة لكي يتعاونن إيجابياً مع بعضهن البعض، وتتكون لديهن لغة تفاهم مشتركة حول الموضوع من خلال التفاصيل التي يتفاعلن معها في أثناء المناقشة مما يؤدي إلى نمو التمثيل المعرفي لديهن.

٣. التدريس وفق إستراتيجية مثلث الاستماع تنقل الطالبة من المحسوس إلى المجرد، وتحليل المعلومات، والوصول إلى النتائج بطريقة علمية منطقية، مما يتطلب منها القيام بعمليات عقلية ذات مستويات متباينة معتمدةً بها على نفسها، وبمساعدة غير مباشرة من لدن المدرسة وتزداد كفاءة التمثيل المعرفي لديها.

٤. تجاوب الطالبات مع خطوات الاستراتيجية بدقة أسهم في تبادل المعرفة والمفاهيم ومناقشة الأفكار المطروحة للوصول إلى المعلومة الصحيحة فضلاً عن دور المدرسة في المراقبة والتوجيه مما مكنهن من التمثيل المعرفي.

٥. التدريس وفق إستراتيجية مثلث الاستماع جعل التذوق وتعلم المادة الدراسية مدركة بسهولة، وجعلها جزءاً من التنظيم المعرفي للطالبات، معنى آخر هو عملية تلقي المعلومات من



البيئة واستعمالها في نشاط معين موجود فعلاً في البناء المعرفي فهو تحويل المعلومات بما يتناسب مع الشخص.

الاستنتاجات :Conclusions

١. في ضوء نتائج البحث الحالي تخلص الباحثة إلى الاستنتاجات الآتية:
١. يتمشى التدريس وفق إستراتيجية مثلث الاستماع مع متطلبات التربية الحديثة والتطور العلمي ولا سيما في الميدان التربوي مما يساعد على تحقيق اتجاه رئيس من اتجاهات الفكر التربوي المعاصر وأهدافه وهو استثارة وتحفيز الطالبات نحو التعلم.
٢. تساعد إستراتيجية مثلث الاستماع على رفع مستوى الطالبات في التمثيل المعرفي للمعلومات وتنظيم عملية تدريسها بطريقة متسلسلة ومتراصة ومتكاملة.
٣. ساعد التدريس وفق إستراتيجية مثلث الاستماع على ظهور سلوكيات مرغوب فيها لدى الطالبات منها البحث، والاستقصاء، والاستكشاف للأفكار الجديدة، والاستماع، والتفسير، ودمج الأفكار، والترتيب المنطقي للمادة الدراسية، مما أثار لديهن روح المنافسة، وطرح التساؤلات وإثارتها، ومشاركتهن الإيجابية خلال الدرس مما عزز من ثقتهم بأنفسهن، ما وساعد على التغلب على صعوبة المادة وشد انتباههن والتركيز طوال وقت الدرس.

التوصيات :Recommendation

- في ضوء ما توصلت إليه الباحثة من نتائج فإنها توصي بما يأتي:
١. حث مُدرسي ومدرسات اللغة العربية على التدريس وفق إستراتيجية مثلث الاستماع، إذ إنها تساعد الطالبات على توظيف مهاراتهن وتحفزهن على التعلم، وتزيد من فعاليتهم وتشويقهم وتكون لديهن اتجاهات ايجابية نحو المادة التعليمية، وذلك ينعكس في التحصيل والتمثيل المعرفي للمعلومات.
٢. إجراء دورات تدريبية لمُشرفي اللغة العربية الاختصاص ومُدرسيها ومُدرساتها على كيفية التدريس بإستراتيجية مثلث الاستماع تحت إشراف مُدرّبين مُؤهلين من تدريسيّ الجامعة .
٣. إدراج إستراتيجية مثلث الاستماع ضمن مفردات مقرر طرائق التدريس الذي يُدرس لطلبة كليات التربية والتربية الأساسية مع بيان الخطوات الرئيسة في أثناء تأهيلهم لمهنة التدريس.



٤. ضرورة تدريب أعضاء الهيئة التدريسية على استخدام مهارات التمثيل المعرفي للمعلومات، ومن ثم تدريس الطلبة عليها في المواقف التعليمية المختلفة، حتى يتحقق التعلم الفعال بما يتناسب مع قدراتهم واتجاهاتهم.

المقترحات Suggestions:

في ضوء ما سبق واستكمالاً للبحث الحالي تقترح الباحثة ما يأتي :

١. إجراء دراسة مقارنة بين إستراتيجية مثلث الاستماع مع إستراتيجيات تدريس أخرى في التمثيل المعرفي للمعلومات، لبيان أيهما أكثر أثراً وجدوى لخدمة العملية التعليمية.
٢. إجراء دراسة تهدف إلى التعرف على أثر إستراتيجية مثلث الاستماع في تحصيل مادة اللغة العربية أو مواد دراسية أخرى ولمراحل تعليمية مختلفة.
٣. إجراء دراسة مماثلة للبحث الحالي إستراتيجية مثلث الاستماع في متغير آخر مثل مهارات التفكير الإبداعي ومهارات التفكير الناقد أو متغيرات سلوكية مثل الميول أو الاتجاهات نحو مادة اللغة العربية.

قائمة المصادر

١. الأسدي، سعيد جاسم وفارس، سندس عزيز (٢٠١٥)، **مناهج البحث العلمي في العلوم التربوية والنفسية والاجتماعية والإدارية والفنون الجميلة**، عمان، دار الوضاح للنشر.
٢. إسماعيل، زكريا (٢٠١٢)، **طرائق تدريس اللغة العربية**، الإسكندرية، مصر، دار المعرفة الجامعي.
٣. أمبو سعدي، عبد الله خميس والحوسنية، هدى علي (٢٠١٧)، **إستراتيجيات التعلم النشط "180 إستراتيجية مع الأمثلة التطبيقية"**، ط٢، عمان، دار المسيرة للنشر.
٤. بدوي، عبد الرحمن (٢٠١١)، **مناهج البحث العلمي**، القاهرة، مركز عبد الرحمن بدوي.
٥. جابر، وليد أحمد وآخرون (٢٠١١)، **طرق التدريس العامة تخطيطها وتطبيقاتها التربوية**، عمان، دار الفكر للنشر.
٦. الجابري، كاظم كريم (٢٠١٨)، **مناهج البحث في التربية وعلم النفس "الأسس والأدوات"**، عمان، دار الوضاح للنشر.
٧. الجبوري، عمران جاسم والسلطاني، حمزة هاشم (٢٠١٣)، **المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية**، عمان، دار الرضوان للنشر.
٨. ——— والمرزوك، نغم إحسان حسين (٢٠١٥)، **فاعلية مهارات التنظيم في تحصيل طالبات الصف الخامس العلمي في مادة الأدب والنصوص**، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية، جامعة بابل، العدد (١٩)، ص١٦٢-١٩٢.



٩. الجعافرة، عبد السلام يوسف (٢٠١٤)، **مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها "بين النظرية والتطبيق"**، عمان، مكتبة المجتمع العربي للنشر.
١٠. جمعة، نائل خميس محمد (٢٠١٧)، **فاعلية إستراتيجية مثلث الاستماع في تنمية مهارتي التحدث والقراءة لدى طلاب الصف الثالث الأساسي بمحافظة رفح، رسالة ماجستير (غير منشورة)**، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.
١١. جناني، حسين شنين (٢٠١٨)، **معوقات استعمال الإستراتيجيات الحديثة في تدريس الأدب والنصوص من وجهة نظر مدرسي اللغة العربية، مجلة كلية التربية، جامعة واسط، المجلد (١)، ص ٥٦٤-٥٩٥**.
١٢. حمادي، حسن خلباص (٢٠١٤)، **مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها بين النظرية والتطبيق**، بغداد، دار الفراهيدي للنشر.
١٣. الدهلكي، زينة عبد الأمير (٢٠١٨)، **النصوص الأدبية في البرامج التعليمية ودورها في تنمية مهارات التعبير الإبداعي**، عمان، دار المناهج للنشر.
١٤. ربيع، محمد شحاته (٢٠١٦)، **قياس الشخصية، ط٦**، عمان، دار المسيرة للنشر.
١٥. رزوقي، رعد مهدي وعبد الكريم، سهى إبراهيم (٢٠١٥)، **إستراتيجيات تعلم وتعليم العلوم**، عمان، دار المسيرة للنشر.
١٦. زاير، سعد علي وداخل، سماء تركي (٢٠١٣)، **اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية**، بغداد، مكتبة نور الحسن للطباعة.
١٧. الزهيري، حيدر عبد الكريم (٢٠١٧)، **الدماغ والتفكير "أسس نظرية وإستراتيجيات تدريسية"**، عمان، مركز دبيونو لتعليم التفكير للنش.
١٨. _____ (٢٠١٨)، **اتجاهات حديثة في تعليم الرياضيات، (الجزء الأول)**، عمان، مكتبة المجتمع العربي للنشر.
١٩. الزيات، فتحي مصطفى (١٩٩٩)، **الأسس البيولوجية والنفسية للنشاط العقلي المعرفي**، القاهرة، دار النشر للجامعات.
٢٠. السامرائي، قصي محمد لطيف والبديري، فائدة ياسين طه (٢٠١٩)، **التدريس مهاراته وإستراتيجياته**، عمان، دار الرضوان للنشر.
٢١. سولسو، روبرت (٢٠٠٠)، **علم النفس المعرفي**، تعريب (محمد نجيب الصبوة ومصطفى محمد كامل ومحمد حسنين الدق)، ط٢، القاهرة، مكتبة الانجلو المصرية.
٢٢. الشايب، عبد الحافظ (٢٠١٢)، **أسس البحث التربوي**، ط٢، عمان، دار وائل للنشر.
٢٣. الشلاه، حيدر محمد هناء (٢٠١٦)، **فاعلية إستراتيجية التساؤل الذاتي في تحصيل طلاب الصف الأول المتوسط في مادة قواعد اللغة العربية، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة بابل، المجلد (٢٤)، العدد (٢)، ص ٨٥٩-٨٩٤**.
٢٤. شلبي، محمد أحمد (٢٠٠١)، **مقدمة في علم النفس المعرفي**، القاهرة، دار الغريب للنشر.

٢٥. الشمري، ماشي بن محمد (٢٠١١)، 101 إستراتيجية في التعلم النشط، المملكة العربية السعودية.
٢٦. شناوة، جبار رشك وعبد الأمير، آثار رزاق (٢٠١٩)، البنائية والتفكير الاستدلالي في طرائق التدريس، عمان، دار الوضاح للنشر.
٢٧. ظاهر، نصير محمد وآخرون (٢٠١٨)، أثر إستراتيجية مثلث الاستماع في تحصيل تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في مادة الاجتماعيات، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية، جامعة بابل، العدد (٤١)، ص ٩٥٧-٩٦٩.
٢٨. عباس، محمد خليل وآخرون (٢٠١٩)، مدخل إلى مناهج البحث في التربية وعلم النفس، ط٩، عمان، دار المسيرة للنشر.
٢٩. عبد الباري، ماهر شعبان (٢٠١٦)، إستراتيجيات فهم المقروء "أسسها النظرية وتطبيقاتها العلمية"، ط٢، عمان، دار المسيرة للنشر.
٣٠. عبد المجيد، هشام سيد (٢٠١٩)، أسس القياس وأساليبه في البحث والممارسة في الخدمة الاجتماعية، عمان، دار المسيرة للنشر.
٣١. عبد عون، فاضل ناهي والعتار، زيد بدر محمد (٢٠١٧)، إستراتيجيات حديثة لتدريس مادة الأدب والنصوص، عمان، دار الرضوان للنشر.
٣٢. العتوم، عدنان يوسف (٢٠١٧)، علم النفس المعرفي، ط٧، عمان، دار المسيرة للنشر.
٣٣. العرنوسي، ضياء عويد حربي والطائي، وتأميم خلف عبد (٢٠١٩)، مدخل الوعي الأدبي من منظور طرائق التدريس، عمان، دار صفاء للنشر.
٣٤. عواد، يوسف ذياب وزامل مجدي علي (٢٠١٠)، التعلم النشط "تحو فلسفة تربوية تعليمية فاعلة"، عمان، دار المناهج للنشر.
٣٥. عودة، أحمد سليمان (٢٠١١)، القياس والتقويم في العملية التدريسية، عمان، دار الأمل للنشر.
٣٦. فان دالين، ديو بولد (٢٠١٠)، مناهج البحث في التربية وعلم النفس، ترجمة (محمد نبيل نوفل وآخرون)، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.
٣٧. الفالوقي، مسعود (٢٠١١)، الفكر الفلسفي التربوي الحديث وعلاقته بطرائق التدريس الحديثة، الكويت، دار الفلاح للطباعة.
٣٨. فرمان، جلال عزيز وعودة، مرسال عبد الحميد (٢٠١٦)، أثر مهارة استنتاج النص في التحصيل والتذوق الأدبي لمادة الأدب والنصوص لدى طالبات الخامس العلمي، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية، جامعة بابل، العدد (٢٥)، ص ٥٦٩-٥٨٤.
٣٩. الكعبي، كاظم محسن كويطع ويوسف، أنوار بدر (٢٠١٥)، كفاءة التمثيل المعرفي وعلاقتها بما فوق الذاكرة لدى طلبة الجامعة، مجلة آداب المستنصرية، العدد (٦٨)، ص ١-٣٥.
٤٠. المبارك، أحمد سالم (٢٠٠٩)، الاتجاهات الحديثة في التربية والتعليم، الكويت، دار القلم للنشر.



٤١. مجيد، سوسن شاكر (٢٠١٤)، أسس بناء الاختبارات والمقاييس النفسية والتربوية، عمان، مركز ديونو لتعليم التفكير.
٤٢. مجيد، عبد الحسين رزوقي وعيال، ياسين حميد (٢٠١٩)، القياس والتقييم للطلّاب الجامعي، ط٢، بغداد، مكتب اليمامة للطباعة والنشر.
٤٣. محجوب، وجيه (٢٠١٧)، البحث العلمي ومناهجه، عمان، دار المناهج للنشر.
٤٤. المكصوصي، عدنان مازد وجاسم، حوراء سلمان (٢٠١٥)، كفاءة التمثيل المعرفي للمعلومات وعلاقتها بتوليد الحلول لدى طلبة المرحلة الإعدادية، مجلة الباحث، جامعة كربلاء، العدد (٨)، المجلد (١٥)، ص ٢٧٠ - ٢٩٩.
٤٥. مكي، لطيف غازي (٢٠١٧)، التمثيل المعرفي وعلاقته بالحاجة إلى المعرفة لدى طلبة مدارس المتميزين، مجلة كلية التربية للبنات، جامعة بغداد، المجلد (٢٨)، العدد (١)، ص ٢١٨ - ٢٣٦.
٤٦. ملحم، سامي محمد (٢٠١٧)، القياس والتقييم في التربية وعلم النفس، ط٨، عمان، دار المسيرة للنشر.
٤٧. المياحي، إيثار عبد المحسن قاسم (٢٠١٩)، نماذج وإستراتيجيات التدريس الفعّال، عمان، دار الرضوان للنشر.

48. American Heritage Dictionary of the Engle Language, 4th edition
Copyright (2010), by Houghton Mifflin Harcourt publishing company,
published by Houghton Mifflin Harcourt.
49. Anastasi , A & Urbina , s.(1997) psychological Tesing , 7th ed, prentice
Hall new jersey.